

ملخص تنفيذي

رعاية التنشئة

من أجل تنمية الطفولة المبكرة

إطار عمل للتحرك



unicef 
for every child

 WORLD BANK GROUP

 World Health Organization

Supported by

 ECDAN
Early Childhood Development Action Network

 The Partnership
for Maternal, Newborn
& Child Health

IN SUPPORT OF

 EVERY WOMAN
EVERY CHILD
FOR HEALTHY AND EMPOWERED WOMEN,
CHILDREN AND ADOLESCENTS

حالة رعاية التنشئة

العالم إلى تحقيقه بحلول عام 2030^{6,7}. في الواقع، إن أحد أهدافها المشتركة هو ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة (المقصد 4-2 من أهداف التنمية المستدامة).

كلفة التقاعس عن العمل عالية

تُعتبر أمور الفقر وسوء التغذية وانعدام الأمن وعدم الإنصاف بين الجنسين والعنف والسموم البيئية وسوء الصحة النفسية لدى مقدمي الرعاية من بين عوامل الخطر الرئيسية لنماء الطفل دون المستوى الأمثل. ووفقاً لتقديرات تستند إلى عوامل خطر الفقر والتقرم وحده، فإن أكثر من 40% من الأطفال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، أي ما يقارب 250 مليون طفل، معرضون لخطر عدم تحقيق إمكاناتهم النمائية الكاملة.⁸

فيما الأطفال الذين يعيشون في فقر مدقع وأولئك الذين يعيشون في ظروف نزاع أو كوارث أو نزوح هم أكثر عرضة للخطر، قد يتعرض الأطفال في جميع أنحاء العالم إلى الشدائد التي تعيق نموه الأمثل.⁹ وبدون تدخل، يُقدَّر أن البالغين المتأثرين بمحن في مرحلة الطفولة المبكرة يكسبون ما يقارب ثلث متوسط دخل الكبار في بلدهم. وتتراكم هذه التكاليف الفردية، مما يحد من تكوين الثروة والأرباح الوطنية. ويقدر أن عدم الاستثمار في تنمية الطفولة المبكرة وعدم معالجة العواقب طويلة الأجل سيكلفان البلدان أكثر مما تنفقه اليوم على الصحة.¹⁰

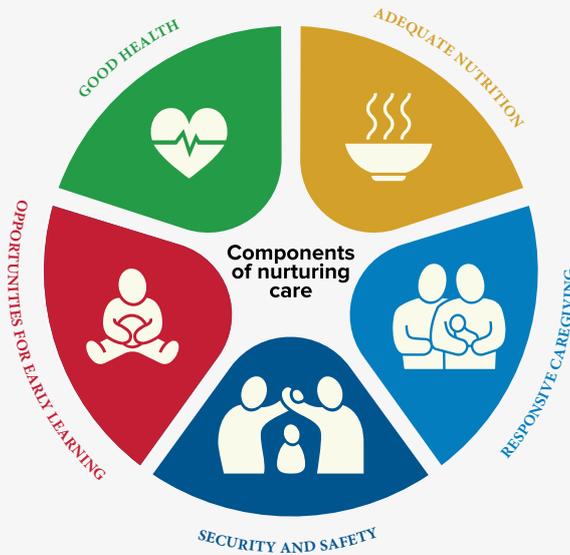
يُعتبر الاستثمار في تنمية الطفولة المبكرة أحد أفضل الاستثمارات التي يمكن أن يقوم به بلدٌ من أجل تعزيز النمو الاقتصادي، وتعزيز المجتمعات السلمية والمستدامة، والقضاء على الفقر المدقع وعدم المساواة.^{1,2} وعلى نفس القدر من الأهمية، الاستثمار في تنمية الطفولة المبكرة أمر ضروري من أجل دعم حق كل طفل في البقاء والازدهار.³

يحتاج جميع الأطفال إلى رعاية التنشئة من أجل تطوير إمكاناتهم الكاملة، وهذا أمر حيوي للنمو والتطور الصحي. ويشكّل الوقت بين الحمل وعمر ثلاث سنوات، حيث يكون الدماغ أكثر عرضة للتأثيرات البيئية، مرحلة حاسمة.⁴ وإن رعاية التنشئة لا تعزز فقط النمو البدني والعاطفي والاجتماعي والمعرفي، بل تحمي أيضاً الأطفال الصغار من أسوأ آثار الشدائد، وتنتج فوائد مدى الحياة ومشاركة بين الأجيال للصحة والإنتاجية والتماسك الاجتماعي.

وتشمل رعاية التنشئة حاجات الأطفال الصغار إلى الصحة الجيدة والتغذية المثلى والأمن والسلامة وفرص التعلم المبكر وتقديم الرعاية المستجيبة.⁵ إن الأهل والأسر وغيرهم من مقدمي الرعاية الأساسيين هم المزودون الرئيسيون لرعاية التنشئة. لذلك، يجب تصميم سياسات وبرامج وخدمات تمكّنهم ومجتمعاتهم المحلية من تلبية جميع احتياجات الأطفال الصغار.

لقد احتضنت أهداف التنمية المستدامة والاستراتيجية العالمية لصحة النساء والأطفال والمراهقين نماء الأطفال الصغار، واعتبرته مركزياً للتحوّل الذي يسعى

رعاية التنشئة من أجل تنمية الطفولة المبكرة



العمل معا من أجل الأطفال الصغار

لقد أعطت المؤسسات العالمية تنمية الطفولة المبكرة أولويةً في برامج عملها. وهي الآن بحاجة إلى العمل معاً بطريقة موحدة نحو الأهداف المشتركة، وإلى إلهام المزيد من الحكومات وغيرها من مجموعات أصحاب المصلحة للاستثمار في تنمية الطفولة المبكرة. لقد حان وقت العمل.

استجابة لهذه الحاجة الملحة، قامت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف والبنك الدولي، بالتعاون مع الشراكة من أجل صحة الأم والوليد والطفل وشبكة العمل لتنمية الطفولة المبكرة والعديد من الشركاء الآخرين، بإعداد إطار عمل رعاية التنشئة هذا الذي تم إطلاقه خلال جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو 2018.

يوفر إطار العمل خريطة طريق مبنية على الأدلة من أجل العمل، ويحدد كيف يمكن للسياسات والخدمات أن تدعم الأهل والعائلات ومقدمي الرعاية الآخرين والمجتمعات المحلية في توفير رعاية التنشئة للأطفال الصغار. وتدعو إلى إيلاء الاهتمام بالمجتمعات المحلية التي يكون فيها الأطفال أكثر عرضة للإهمال.

يحدد إطار عمل رعاية التنشئة مجموعة من الممارسات الفضلى على أساس برامج أثبتت فعاليتها في تحسين تنمية الطفولة المبكرة في بلدان ذات دخل مرتفع ومتوسط ومنخفض. ويقود البرامج الوطنية الفعالة التزاماً سياسياً قوياً ومستداماً وتصميم على الحد من عدم الإنصاف والفقر والظلم الاجتماعي.⁵ فهي تجمع بين السياسات المستندة إلى أدلة والخدمات والتواصل العام من أجل تحسين الوعي والمعرفة حول تنمية الطفولة المبكرة. يتم توجيه الاستثمارات نحو خلق بيئات ممكنة وتوفير خدمات ودعم للأسر ومقدمي الرعاية، بدافع الالتزامات وآليات المساءلة القوية على حد سواء.

وتمشيا مع هذه الممارسات الفضلى، يشمل إطار العمل خمسة إجراءات استراتيجية: (1) القيادة والاستثمار (2) التركيز على العائلات (3) تقوية النظم (4) رصد التقدم (5) استخدام البيانات والابتكار.

بالنسبة إلى كل إجراء استراتيجي، يقترح إطار العمل خمس إجراءات على مستوى البلد تحتاج إلى قيادة وتنسيق من قبل الحكومات وإلى دعم من مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة.

جعل رعاية التنشئة حقيقة لكافة الأطفال

إن التعاون بين القطاعات مهم من أجل تأمين استمرارية لرعاية التنشئة، فالعائلات ومقدمو الرعاية بحاجة إلى نظم دعم شمولية ومتكاملة. يلعب قطاع الصحة دوراً مهماً بسبب اتصاله الوثيق بالأطفال الصغار وأسرههم خلال السنوات الأولى من العمر.⁵ ولكن تسريع العمل بشأن رعاية التنشئة يتطلب

خمس إجراءات استراتيجية

1. القيادة والاستثمار



2. التركيز على العائلات



3. تقوية النظم



4. رصد التقدم



5. استخدام البيانات والابتكار



إجراءات من الحكومة بأكملها، وهناك حاجة أيضاً إلى مساهمات من قطاعات أخرى عديدة، بما في ذلك التعليم وحماية الطفل والحماية الاجتماعية.

يعتمد إطار العمل على مقارنة المجتمع ككل، وتجري تعبئته من خلال ائتلاف الأهل ومقدمي الرعاية، والحكومات الوطنية والمحلية، ومجموعات المجتمع المدني، والأكاديميين، والأمم المتحدة، وشركاء التنمية، والقطاع الخاص، والمؤسسات التعليمية ومقدمي الخدمات، من أجل ضمان حصول كل طفل على أفضل بداية ممكنة في الحياة.

يجب أن يخطط أصحاب المصلحة معاً، وأن ينقذوا حسب القطاع ومستوى الحكومة، ويرصدوا معاً. التنسيق الفعال والمساءلة ضروريان، مع أن الآلية تختلف من بلد إلى آخر.

يدعو إطار العمل جميع الحكومات وأصحاب المصلحة إلى تملك تنمية الطفولة المبكرة من أجل تعزيز استثماراتنا في المستقبل المستدام لأطفالنا وعالمنا المشترك. هذه هي القيم الأساسية التي تدفع أهداف التنمية المستدامة، والرغبة العميقة للأهل ومقدمي الرعاية في كل مكان. و فقط في حال جرى تمكين جميع الأطفال من البقاء والازدهار، دون إهمال أي طفل، سوف يكون من الممكن تحويل الصحة والطاقات البشرية لجميع الناس في جميع المجتمعات في كل مكان.

لمزيد من المعلومات، انظروا (بالإنكليزية):

www.nurturing-care.org

معالم أساسية للإنجاز خلال السنوات الخمسة القادمة (2023)

معالم أساسية عالمية	معالم أساسية وطنية
يكون أصحاب المصلحة في العالم قد أنشئوا آليات وظيفية للعمل المنسق والمتوافق بين القطاعات المتعددة لدعم رعاية التنشئة.	تكون جميع البلدان قد وضعت آليات تنسيق وخطط وطنية لتحقيق رعاية التنشئة بطريقة شاملة.
يكون أصحاب المصلحة في العالم قد أطلقوا حملة مناصرة عالمية لرعاية التنشئة وتعزيز المقاربات الفعالة لإشراك المجتمعات المحلية ومنحها التوكيل.	تقوم جميع البلدان بالعمل على رعاية التنشئة ضمن استراتيجيات التواصل الوطنية ومن خلال المنظومات المجتمعية والقادة المحليين.
يكون أصحاب المصلحة في العالم قد طُوروا وقاموا بتحديث الخطط التوجيهية وحزم الخدمات والإرشادات التنفيذية لرعاية التنشئة وتعزيز استخدامها.	تعزز جميع البلدان قدرات القوى العاملة لديها لدعم الرعاية المستجيبة مع التعلّم المبكر- لجميع العائلات والأطفال، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الإضافية.
تكون قد توفرت مؤشرات متناسقة عالمياً وأطر قياس لتقييم تنفيذ وأثر رعاية التنشئة.	تقوم جميع البلدان بجمع البيانات حول جودة وتغطية تدخلات جميع المكونات الخمسة لرعاية التنشئة.
يكون أصحاب المصلحة في العالم قد حددوا أولويات الأبحاث لرعاية التنشئة، واستثمروا في الدراسات لتحقيقها.	تقوم جميع البلدان بالاستثمار في الأبحاث المحلية لتعزيز تنفيذ تدخلات رعاية التنشئة.

المراجع

- Heckman JJ. Skill formation and the economics of investing in disadvantaged children. Science. 2006;312(5782):1900-2
- Shonkoff JP. Leveraging the biology of adversity to address the roots of disparities in health and development. Proc Natl Acad Sci U S A. 2012;109 Suppl 2:17302-7
- The United Nations Convention of the Rights of the Child. New York: United Nations; 1989
- Lagercrantz H. Infant brain development: Formation of the mind and the emergence of consciousness. Switzerland: Springer International Publishing; 2016
- Richter LM, Daelmans B, Lombardi J, et al. Investing in the foundation of sustainable development: pathways to scale up for early childhood development. Lancet. 2017;389(10064):103-18
- Survive, Thrive, Transform – The Global Strategy for Women's, Children's and Adolescents' Health (2016 – 2030). New York: United Nations; 2015
- Transforming our World: The 2030 Agenda for Sustainable Development. New York: United Nations; 2015
- Black MM, Walker SP, Fernald LCH, et al. Early childhood development coming of age: science through the life course. Lancet. 2017;389(10064):77-90
- Britto PR, Lye SJ, Proulx K, et al. Nurturing care: promoting early childhood development. Lancet. 2017;389(10064):91-102
- Hoddinott J, Maluccio JA, Behrman JR, Flores R, Martorell R. Effect of a nutrition intervention during early childhood on economic productivity in Guatemalan adults. Lancet. 2008;371(9610):411-6



NURTURING CARE
FOR EARLY CHILDHOOD DEVELOPMENT